

خطبة الجمعة ((حتى لا يقع الطلاق)) (٢٢ شوال ١٤٤١ هـ - ٢١ - ٥ -

٣٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:20

اما بعد عباد الله ان الله تبارك وتعالى اهتم واعتنى في القرآن الكريم بالاسرة وبين احكامها حتى تكون هذه الاسرة لبنة بناء عظيمة في المجتمع المسلم فان المجتمعات انما تبنى على هذه اللبنة - 00:00:38

ومتى ما تناثرت اللبنة او فسدت فان المجتمعات تنهدم ولهذا كان الاهتمام بعقد الزواج وما يترتب عليه من احكام من شرعنا الحنيف اهتماما عظيما حتى كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:07

في مجمع من الناس قد قاربوا المئة الف قال ايها الناس استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم وان عقد الزواج من العقود العظيمة والمواثيق الجسيمة التي ذكرها الله في كتابه فقال وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم بعضكم الى بعض واخذن من - 00:01:33

كم ميثاقا غليظا وسمى الله عز وجل ووصف عقد الزواج بالميثاق الغليظ وانه سبحانه قد شرع الطلاق في حدود ضيقة وجعل لها حدودا فقال تلك حدود الله فلا تعتدوها وان النبي عليه الصلاة والسلام قد وقع منه الطلاق. والصحابة كذلك لكن في حدود ضيقة - 00:02:05

علموا ان سفينة الحياة في هذه الاسرة لا نهاية لها اما الغرق واما الانفلات او انتهاء عقد الزواج وهنا لا بد ان ننظر ونحن في هذه الازمنة التي كثرت فيها اسباب الطلاق - 00:02:42

وانتشر الطلاق بين الاسر لابد ان ننظر الى اسباب الزواج ولابد ان ننظر الى اسباب الطلاق. فاذا نظرنا الى اسباب الزواج ومقوماتها زوجنا موليائنا واذا نظرنا الى اسباب الطلاق ومؤدياتها فاما - 00:03:09

ان نصل الى اصلاح والصلح خير فنرسل حكما من اليه وحكما من اهلها ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما واما يقع الطلاق وحتى لا يقع الطلاق فلا بد ان نبتعد عن الاسباب المؤدية الى ذلك - 00:03:34

واعظم الاسباب ورأسها واوسها عيادا بالله الذنوب واقتراف احد الزوجين او كليهما المعاصي والمنكرات سرا او علنا يقول جل وعلا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - 00:04:00

وفي حديث انس رضي الله عنه مرفوعا قال صلى الله عليه وسلم ما تواد اثنان في الله عز وجل وفي الاسلام فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه احدهما. رواه البخاري في الادب المفرد وصححه الالباني - 00:04:26

ايها المؤمنون من اسباب الطلاق المنتشرة بين الناس جهل كثير من الناس لحقوقهم فلا يعرف الزوج ما هو حقه فيطالب بالزيادة او يجفو عن حقه فيصل الى مرحلة الانكسار يسار او مرحلة اللف والنشر - 00:04:50

والمرأة كذلك فالواجب على الزوجين تعلم الواجبات وعدم تعديها. اذا كان الانسان لا يتعدى الاشارة الحمراء خوفا من الغرامة حتى لو

لم يكن احد فان الوقوف عند الحقوق اعظم يوم يفر المرء من اخيه فيفر الانسان من زوجته خوفا من عدم اعطائها حقها -

[00:05:15](#)

لابد من الزوجين ان يعرف حقهما حتى يصير تصير السفينة الى بر الامان يمكن ان يتم البنيان ويتوالد وينتكاثر الاولاد في ظل الابوين

نعم نحن نرى اليوم مع الاسف الشديد المنازعات والمشاقات حتى انها ربما تصل الى وسائل - [00:05:45](#)

تواصل فيتراشق الزوجان علنا فاين الحفاظ على سرية الزوجية ولا تنسوا الفضل بينكم هذا يقلل من احترامها وتلك تقلل من احترامه. فيتطور الامر الى استخدام اسلوب القسوة والعناية فتصبح الحياة الزوجية حياة لا تطاق. ويتحول الود الى القطيعة -

[00:06:15](#)

والسكن الى النفور فيتحتّم الطلاق امرنا ربنا عز وجل بالتعامل بالاحسان والرفق وعاشروهن بالمعروف. فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه كثيرا وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا استوصوا بالنساء خيرا. فانهن خلقن من ضلع وان

اعوج شيء في - [00:06:48](#)

اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا متفق عليه وان المرأة لابد ان تعلم ان طاعتها لزوجها

وان حق زوجها عليها اعظم من حق والديها عليها - [00:07:18](#)

كما ان الرجل يعلم ان اعظم حق عليه بعد ان اعظم حق عليه من حقوق العباد حق الوالدين فعلى المرأة ان تعلم ان اعظم حق عليه

من حقوق العباد حق الزوج - [00:07:41](#)

من احترام وتوقير وتبجيل وصون وحفظ في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت

المرأة خمسها اي الصلوات الخمس وصامت شهرها وحصنت فرجها اي حفظت واطاعت بعلها اي زوجها - [00:08:01](#)

دخلت من اي ابواب الجنة شاءت. رواه ابن حبان في صحيحه وحسنه الالباني قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وليس على

المرأة بعد حق الله ورسوله اوجب من حق الزوج - [00:08:25](#)

ايها الازواج قد تنهار بعض العلاقات الزوجية حين يفقد خلق التسامح والاعذار بين الزوجين وربنا جل وعلا يقول ان من ازواجكم

واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا. فان الله - [00:08:45](#)

اغفور رحيم وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة لا يعصه طه لا يفرك

مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر. رواه مسلم - [00:09:06](#)

فلا ينبغي للمسلم ان يبغض زوجته لخلق سيء واحد فيها. فان الاخلاق متنوعة انظر الى حسناتها ثم قارن بين حسناتها وسيئاتها فاذا ما

قارنت وجدت ان الخير اكثر من الشر وهذا هو حال المؤمن ونظره. واي - [00:09:27](#)

امراة في الدنيا قد كملت الا اربع. واي رجل قد يكمن في مثل هذه الازمنة المتأخرة حتى نطلب الكمال لابد ان نكون كاملين. اما انا

نطلب الكمال ونحن على النقص سائرين. فهذا من التطبيق - [00:09:54](#)

في في المكيال ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنهم يخسرون ايها الازواج عندما نتحدث عن

اسباب تفكك الاسر وانتشار الطلاق لا ينبغي ان نغفل بعض المؤثرات في مثل هذه - [00:10:13](#)

الايام لا سيما الاستخدام الخاطى لوسائل التواصل الاجتماعي حتى اضحت هذه الوسائل التي هي وسائل التواصل بين الاباعد

اضحت وسيلة للتقاطع اين الاقارب وبين الزوج وزوجته لابد ان يكون الاستخدام استخداما منظما مرتبا - [00:10:36](#)

تحفظ له حرمة ويحفظ لها حرمة وكذلك للصحة السيئة والافكار المنحرفة اثر بالغ في تفكك الاسر فتدخل المرأة في مجتمع

نسوي لم يرزقن الازواج وحقدنا على ذات البعل. واذا بهن واذا بهن يحثن على الطلاق - [00:11:06](#)

وعلى العيش بالحرية المزعومة التي ما ان رأت فأرا تود لو ان بينها وبينه رجلا فسبحان الله فسبحان الله كيف ان هؤلاء شياطين

الانس والجن؟ كيف ان هؤلاء شياطين الانس والجن يسعون؟ الى - [00:11:34](#)

الفساد بين الازواج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خب امراة على زوجها او عبدا

على رواه ابو داود وصححه الالباني. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:11:55

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له جل في علاه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:12:20

الى يوم لقياه اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعملوا بطاعته ورضاه. واعلموا رحمكم الله ان من اكثر ما يفرح به الشيطان في اغواء بني ادم هو ايقاع الطلاق وذلك - 00:12:35

لما له من اثار بليغة على الافراد والمجتمعات قد يزين الشيطان عيش الرجل بلا زوجة وعيش المرأة بلا زوج عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث السراياه - 00:12:52
فادناهم اي اقربهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا. فيقول ما صنعت شيئا؟ قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركت حتى فرقت بينه وبين امرأته ادخل بينهما وسائل التواصل حتى تفرقا - 00:13:15
ادخل بينهما شياطين الانس حتى تفرقا. يقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قبحها في عينه وقبح قبحها في عينه والعكس وهذا قد يحصل بسبب السحر والكهانة وبسبب تزيين الشيطان. وان المرأة اذا خرجت استشرفها الشيطان فزينها في انظار -

00:13:42

الناس ولو كشفوا عن حقيقتها لعلوا ان ما عندهم خير منها وفي حديث ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة سألت زوجها طلاقا في غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة - 00:14:11
رواه ابو داود والترمذي وصححه الالباني وفي حديث الثوبان ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المختلعات هن المنافقات رواه الترمذي وصححه الالباني والمعنى المختلعات اللاتي يطلبن الخلعة من غير سبب معتبر شرعا - 00:14:35
تطلب الخلع لتعيش بحرية. تطلب الخلع لتذهب وتأتي كما تشاء في الاسواق والمجتمعات وتسافر تطلب خلع لاجل انها حصلت رجلا في ظنها خير منه عباد الله ايها الأزواج ان مسؤولية الحفاظ على ترابط الاسر واستقرارها والبعد عن اسباب تفككها وانهايار بنيانها مسؤولية - 00:15:01

مشتركة لا يتحملها الأزواج وان كان الاس في يده. والاصل في يده فالطلاق في يده فلا ينبغي ان نجعل كلمة الطلاق عابرة على اللسان بسبب انفعاله فهذا يقول قلت لها ان طلقت ان خرجت فانت طالق. والآخر يقول قلت لها ان لم تدخلني فانت كذا وانت - 00:15:30
كذا وهل هذا هو الذي امر الله به ورسوله هذه امور نفسية يقع بها الطلاق او لا يقع بها الطلاق هذه مسألة يرجع فيها الى هيئة الفتوى ولكن لابد ان نعلم ان المسألة عظيمة - 00:15:58

وجماهير العلماء يقولون ان اجري الانسان على لسانه كلمة ان خرجت فانت الطارق تطلق بمجرد ما ان تخرج لان الحكم حكم وضعي سببي فمتى ما حصل سببه وقع الطلاق كما لو قال لزوجته اذا ظهر هلال شهر ذي القعدة فانت طالق - 00:16:19
فظهر هلال ذي القعدة تطلق فالله جل وعلا من حكمته جعل الطلاق بيد الرجل واعلم انها وان طلبت الطلاق فوالله لا تطلبها الا على مجرى اللسان وقلها يريديك ويريد البيت - 00:16:46

يقول صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه متفق عليه فعلينا جميعا ان نكون عوناً لاتمام بنيان الاسرة والا نكون معاول هدم لبنيان هذه الاسرة القائمة. اللهم احفظ لنا بيوتاتنا. اللهم - 00:17:06

اصلح لنا زوجاتنا وازواجنا يا رب العالمين. اللهم اجعلهم لنا قرة عين يا رب العالمين. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين انك انت السميع العليم. اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات - 00:17:29
الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشرकिन. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تجعل بيوتاتنا خير بيوتات قائمة على البر والتقوى وعلى الصلاح يا رب العالمين وعلى اصلاح الذرية يا اكرم الاكرمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب - 00:17:49
وترضى وخذ بنواصيهم للبر والتقوى. اللهم اجعل هذا البلد امنا رخاء سقاء وسائر بلاد المسلمين. وصلي اللهم وسلم وبارك ونعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:18:09